CD/799
5 February 1988
ARABIC
Original: RUSSIAN

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة في ١ شباط/فبراير ١٩٨٨ وموجهة من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى رئيس مؤتمر نزع السلاح ، يحيل بها نص وثيقة عنوانها " بيان القمة السوفياتية ـ الأمريكية المشترك " الصادر في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ لدى اختتام الاجتماع الذي عقد بين الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، م٠س٠ غورباتشوف ، ورئيس الولايات المتحدة ، ر٠ ريغان ، في واشنطن ، من ٧ الى ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧

أتشرف بأن أحيل الوثيقة المعنونة " بيان القمة السوفياتية ـ الأمريكية المشترك" المؤرخ في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ والذي نشر لدى اختتام الاجتماع المعقود بين الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، م٠س٠غورباتشوف ، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية ر٠ ريغان ، في واشنطن ، من ٧ الى ١٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٧ ٠

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذا البيان كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح ٠

(توقيع) ي ٠ نازاركين

ممثل اتحاد الجمهوريات
الاشتراكية السوفياتية لدى
مؤتمر نزع السلاح

بيان القمة السوفياتية ـ الامريكية المشترك الصادر في ١٠ كانون الاول/ديسمبر

اجتمع ميخائيل س • غورباتشوف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورونالد و• ريغان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن ، العاصمة ، في الفترة من ٧ الى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ •

وحضر الاجتماع من الجانب السوفياتي ادوارد أ• شيفاردنادزه عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي ؛ والكسندر ن• ياكوفليف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وأمين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي؛ وأناتولي ف• دوبرنين أمين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ؛ وفلاديمير م• كامنتسيف نائب رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفياتي ؛ ومارشال الاتحاد السوفياتي سيرغيي ف• أخروميف رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة والنائب الأول لوزير الدفاع في الاتحاد السوفياتي ؛ وأناتولي س• تشرنياييف مساعد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ؛ وفاليري إ• بولدين مدير الادارة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ؛ وألكسندر أ• بيسميرتنيخ نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ؛ ويوري ف• دوبينن سفير اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الولايات المتحدة الأمريكية ؛ وفيكتور ب• كاربوف عضو الفريق الرئاسي لوزارة الخارجية في الاتحاد السوفياتي ؛ والسفير المتجول الكسيي أ• أوبوخوف •

وحضر من جانب الولايات المتحدة جورج بوش نائب الرئيس ؛ وجورج ب• شولتز وزير الخارجية ؛ وفرانك س• كارلوتشي ، وزير الدفاع ؛ وهاورد هـ• بيكر الابن كبير موظفي البيت الأبيض ؛ والفريق كولين ل• باول ، مساعد الرئيس ؛ والسفير ماكس م• كامبلمان ، مستشار وزارة الخارجية ؛ وبول هـ• نيتزه ، السفير المتجول والمستشار الخاص للرئيس ووزير الخارجية لشوءون تحديد الأسلحة ؛ والسفير ادوارد ت• راوني المستشار الخاص للرئيس ووزير الخارجية لشوءون تحديد الأسلحة ؛ والفريق أول بحري وليم ج• كراو الابن رئيس هيئة الأركان المشتركة ؛ وجاك ف• ماتلوك سفير الولايات المتحدة لدى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؛ وروزان ل• ريدجواي مساعدة وزير الخارجية للشوءون الأوروبية والكندية •

وخلال الزيارة الرسمية ، التي اتفق عليها في أثناء الاجتماع الذي عقده الزعيمان في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٥ في جنيف ، عقد الأمين العام والرئيس مناقشات شاملة وتفصيلية بشأن كامل مجموعة القضايا المطروحة بين البلدين ، بما فيها تخفيض الأسلحة ، وحقوق الانسان والقضايا الانسانية ، وتسوية المنازعات الاقليمية ، والعلاقات الثنائية • وكانت المحادثات صريحة وبنّاءة حيث أظهرت اختلاف وجهات النظر المستمر بين البلدين ، كما أظهرت تفاهمهما على أن ذلك الاختلاف لا يمثّل عقبة كأداء في سبيل احراز تقدم في المجالات التي تحظى بالاهتمام المشترك • وأكد الزعيمان من جديد التزامهما القوي باقامة حوار فعال يشمل كامل نطاق العلاقات هذه •

واستعرض الزعيمان التقدم المحرز حتى ذلك الوقت في تنفيذ جدول الأعمال الشامل الذي اتفقا عليه في جنيف وطوّر في ريكيافيك • وأعربا عن ارتياحهما الشديد لابرام اتفاقات هامة خلال العامين الماضيين في بعض المجالات التي يشملها جدول الأعمال المذكور •

وأكّد الأمين العام والرئيس على الأهمية الأساسية لاجتماعاتهما المعقودة في جنيف وريكيافيك ، التي أرست الأساس لاتخاذ خطوات ملموسة في عملية تستهدف تحسين الاستقرار الاستراتيجي والتقليل من مخاطر نشوب نزاعات • وأكدا أنهما سيمضيان على هدي اقتناعهما الشديد بأن الحرب النووية لا يمكن الانتصار فيها ، وبأنه ينبغي عدم خوضها على الاطلاق • كما أعلنا عزمهما على الحيلولة دون نشوب أي حرب بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، نووية كانت أم تقليدية ؛ وأنهما لن يسعيا الى تحقيق التفوق العسكري •

وسلّم الزعيمان بالمسؤولية الخاصة الواقعة على عاتق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ازاء السعي نحو تهيئة سبل واقعية لمنع المواجهة والتشجيع على جعل العلاقات بين البلدين أكثر اطرادا واستقرارا • وتحقيقا لهذه الغاية ، اتفقا على تكثيف الحوار وتشجيع الاتجاهات الناشئة التي تنحو نحو التعاون البنّاء في جميع مجالات علاقاتهما • وأعربا عن اقتناعهما بأنهما بذلك يسهمان ، مع الأمم الأخرى ، في بناء عالم أكثر أمنا ، في حين أصبحت البشرية على مشارف حقبة الألف عام الثالثة •

أولا

وقّع الزعيمان المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن ازالة قذائفهما المتوسطة المدى والقصيرة المدى • وهذه المعاهدة ذات صبغة تاريخية سواء فيما يتعلق بهدفها - وهو الازالة التامة لصنف كامل من الأسلحة النووية لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي - أو فيما يتعلق بطابعها المبتكر ونطاق أحكامها المتعلقة بالتحقق • وهذا الانجاز المشترك يشكّل مساهمة حيوية في ترسيخ الاستقرار •

ناقش الأمين العام والرئيس موضوع المفاوضات المتعلقة باجراء تخفيضات في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية • وقد أحاط علما بما أحرز من تقدم ذي شأن نحو ابرام معاهدة تضع موضع التنفيذ مبدأ اجراء تخفيضات بنسبة ٥٠ في المائة • واتفقا على اعطاء تعليمات لمفاوضيهما في جنيف للعمل على انجاز ' المعاهدة المتعلقة بتخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها ' وجميع الوثائق المكملة لها ، في أسرع وقت ممكن ، واستصواب اتمام ذلك في موعد يسمح بتوقيع هذه المعاهدة خلال الاجتماع المقبل لزعيمي الدولتين في النصف الأول من عام ١٩٨٨ • وقد اتفق الزعيمان على اعطاء تعليمات لمفاوضيهما كي يعجلوا بحل القضايا في اطار نص مشروع المعاهدة المشترك ، بما في ذلك التبكير في الاتفاق بشأن الأحكام المتعلقة بالتحقق الفعال ، مما يرجع الى ادراك الزعيمين أن مواطن الاتفاق والاختلاف واردة بالتفصيل في ذلك النص •

ويجب على المفاوضين ، عند قيامهم بهذا ، أن يستندوا الى الاتفاقات المتعلقة بالتخفيضات البالغة نسبتها ٥٠ في المائة التي تم التوصّل اليها في ريكيافيك ، بصيغتها المطورة في وقت لاحق والواردة حاليا في الأجزاء المتفق عليها من نص المشروع المشترك لمعاهدة تخفيض الأسلحة الاستراتيجية ، الذي يجري وضعه في جنيف ، بما في ذلك الاتفاق على حدود عليا لا تتجاوز ١٦٠٠ منظومة لايصال الأسلحة الهجومية الاستراتيجية و٦٠٠٠ رأس حربي و١٥٤٠ رأس حربي مركبة على ١٥٤ قذيفة ثقيلة ، والقاعدة الحسابية المتفق عليها المتعلقة بقاذفات القنابل الثقيلة وتسليحها النووي ، والاتفاق على أن تلك التخفيضات ستؤدي الى تخفيض اجمالي الحمولة الاطلاقية لما يملكه

الاتحاد السوفياتي من قذائف تسيارية عابرة للقارات وقذائف تسيارية مطلقة من الغواصات الى مستوى يقارب ٥٠ في المائة من المستوى الحالي ، وأن أيا من الجانبين لن يتجاوز هذا الحد، وسوف يسجّل مثل هذا الاتفاق بطريقة ترضي الطرفين ٠

وعليهم أن يركّزوا على القضايا التالية ، على سبيل الأولوية :

(أ) الخطوات الاضافية اللازمة التي تجعل التخفيضات معززة للاستقرار الاستراتيجي وهذا يتضمن وضع حد أعلى يبلغ ٩٠٠ ٤ بالنسبة للعدد الكلي للروءوس الحربية بالقذائف التسيارية العابرة للقارات والقذائف التسيارية المطلقة من الغواصات في نطاق العدد الاجمالي البالغ ٠٠٠ ٦؛

(ب) قواعد الحساب التي تنظم عدد القذائف الانسيابية الطويلة المدى المسلحة نوويا والمطلقة جوا التي ستخصص لكل نوع من القاذفات الثقيلة ٠ وينبغي للوفدين أن يحددا قواعد معينة في هذا المجال ؛

(ج) قواعد الحساب المتعلقة بالقذائف التسيارية الموجودة ٠ وعلى الجانبين أن يعملا على أساس أن الأنواع الموجودة من القذائف التسيارية موزعة بالأعداد التالية من الروءوس الحربية :

في الاتحاد السوفياتي : SS-17 : ٤ ، SS-19 : ٦ ، SS-18 : ١٠ ، SS-24 : ١٠، SS-25 : ١، SS-11 : ١، SS-13 : ١ ، SS-N-6 : ١ ، SS-N-8 : ١، SS-N-17 : ١، SS-N-18 : ٧ ، SS-N-20 : ١٠، SS-N-23 : ٤ ٠

وفي الولايات المتحدة : PEACEKEEPER [MX] : ١٠ ، MINUTEMAN III : ٣، MINUTEMAN II : ١، TRIDENT I : ٨ ، TRIDENT II : ٨ ، POSEIDON : ١٠ ٠

وسوف تستحدث اجراءات تتيح التحقق من عدد الروءوس الحربية المركبة على القذائف التسيارية الموزعة من كل نوع بالتحديد ٠ وفي حالة قيام أي من الجانبين بتغيير العدد المعلن من الروءوس الحربية بالنسبة لنوع ما من القذائف التسيارية الموزعة ، يتعين على الجانبين أن يبلغ كل منهما الآخر مقدما ٠ وسوف يبرم كذلك اتفاق بشأن كيفية الابلاغ عن الروءوس الحربية التي ستركب على الأنواع المقبلة من القذائف التسيارية التي تغطيها المعاهدة المتعلقة بتخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها ؛

(د) يتوصل الطرفان الى حل يقبله كل منهما لمسألة الحد من وزع القذائف التسيارية المسلحة نوويا الطويلة المدى المطلقة من البحر ٠ ولن تشمل عمليات الحد هذه حساب القذائف الانسيابية المسلحة نوويا الطويلة المدى المطلقة من البحر ، في حدود الـ ٠٠٠ ٦ رأس حربي والـ ٦٠٠ ١ منظومة من منظومات الايصال الهجومية الاستراتيجية ٠ وتعهّد الطرفان بوضع حد أعلى لعدد القذائف التي من هذا القبيل ، وبالسعي الى تحديد طرق مقبولة لدى كل منهما وفعّالة للتحقق من عمليات الحد هذه ، يمكن أن تشمل استخدام الوسائل التقنية الوطنية ، والتدابير التعاونية ، والتفتيش الموضعي ؛

(هـ) واستنادا الى أحكام معاهدة ازالة القذائف المتوسطة المدى والقصيرة المدى لدى البلدين ، فان التدابير التي يمكن بفضلها التحقق من مراعاة أحكام معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها ، وستشمل ، على الأقل ، ما يلي :

١- تبادل المعلومات ، بما في ذلك اصدار كل من الطرفين لاعلانات يوضح فيها عدد وموقع منظومات الأسلحة التي تم الحد منها بموجب المعاهدة والمرافق التي توجد فيها مثل هذه المنظومات ، ولاشعارات ملائمة • وهذه المرافق ستشمل المواقع والمنشآت المخصصة لانتاج المنظومات التي تشملها هذه المعاهدة ولتجميعها النهائي وتخزينها واختبارها ووزعها • وسيتبادل الطرفان مثل هذه الاعلانات قبل توقيع المعاهدة وسيستكملانها دوريا بعد بدء نفاذ المعاهدة ؛

٢- تفتيشا أساسيا للتأكد من دقة هذه الاعلانات ، وذلك بعد بدء نفاذ المعاهدة مباشرة ؛

٣- مراقبة ازالة المنظومات الاستراتيجية المراقبة الموضعية اللازمة لتحقيق الحدود المتفق عليها ؛

٤- رصدا موضعيا مستمرا لمحيط ومداخل مرافق الانتاج الحرج ومرافق الدعم ، للتأكد مما ينتج في هذه المرافق ؛

٥- تفتيشا موضعيا ، دون اعطاء مهلة كافية للاستعداد ، لما يلي :

١) المواقع المعلنة في أثناء عملية تخفيض الأسلحة الى الحد المتفق عليه ؛

٢) المواقع التي ستظل فيها المنظومات التي تشملها هذه المعاهدة بعد تحقيق الحد المتفق عليه ؛

٣) المواقع التي كانت توضع فيها مثل هذه المنظومات (مرافق معلنة سابقا) •

٦- الحق في القيام ، وفقا للاجراءات المتفق عليها ، بعمليات تفتيش ، تتم دون اعطاء مهلة كافية للاستعداد ، للمواقع التي يرى أي من الطرفين أنه من المحتمل أن يجري فيها سرا وزع أسلحة هجومية استراتيجية أو انتاجها أو تخزينها أو اصلاحها ؛

٧- أحكاما تحظر اللجوء الى الاخفاء أو غير ذلك من الأنشطة التي تعيق التحقق بالوسائل التقنية الوطنية • وستشمل الأحكام التي من هذا النوع حظرا على ترميز قياس البعد وستنص على توفير التسهيلات اللازمة للحصول على جميع المعلومات المتعلقة بقياس البعد التي تذاع في أثناء تحليق القذيفة ؛

٨- تدابير تهدف الى تعزيز مراقبة الوسائل التقنية الوطنية للأنشطة المتعلقة بتخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها • وستشمل هذه التدابير اجراء عروض علنية للأصناف المحدد منها بموجب المعاهدة في قواعد القذائف وقواعد قاذفات القنابل وفي موانىء الغواصات ، وذلك في المكان والوقت اللذين يختارهما الطرف القائم بالتفتيش •

كما أصدر زعيما البلدين ، وفي حسبانهما اعداد معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية ، تعليمات لوفديهما في جنيف لوضع اتفاق من شأنه أن يلزم الطرفين بمراعاة أحكام معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية بصيغتها الموقع عليها في عام ١٩٧٢ ، في حين يقومان بما يقتضيه الأمر من أنشطة البحث والتطوير والاختبار المسموح القيام بها بموجب معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، وبعدم الانسحاب من تلك المعاهدة طوال مدة معينة. وستبدأ مناقشات مكثفة بشأن الاستقرار الاستراتيجي قبل ثلاث سنوات على الأقل من انتهاء المدة المعينة • وبعد ذلك ، سيكون كل من الطرفين ، في حالة عدم اتفاقهما بخلاف ذلك ، حرا في تقرير ما يفعله • ويجب أن يكون لمثل هذا الاتفاق المركز القانوني نفسه الذي تتمتع به معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية ، ومعاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، وغيرهما من الاتفاقات المماثلة الملزمة قانونا • وسيسجّل هذا الاتفاق بصورة مرضية للطرفين كليهما • وبالتالي، سيأمران وفديهما بمعالجة هذه المسائل باعتبارها مسائل ذات أولوية •

وسيناقش الطرفان طرق ضمان امكانية التنبوء بتطور العلاقة الاستراتيجية الأمريكية - السوفياتية في ظل ظروف تتسم بالاستقرار الاستراتيجي ، وذلك للتقليل من مخاطر نشوب حرب نووية •

استعرض الأمين العام والرئيس مجموعة كبيرة من القضايا الأخرى المتصلة بالحد من الأسلحة وتخفيضها وأكّد الجانبان على أهمية المفاوضات المثمرة بشأن الأمور المتصلة بالأمن والتقدم في المجالين الرئيسيين المتمثلين في الحد من الأسلحة وتخفيضها من خلال اتفاقات منصفة قابلة للتحقق تعزز الأمن والاستقرار •

رحّب الزعيمان ببدء المفاوضات الشاملة والتدريجية ، في ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٧ ، وفقا للبيان المشترك الذي اعتمده وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ووزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في واشنطن في ١٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٧ :

لقد اتفق الجانبان ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، على البدء قبل ١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧ في مفاوضات شاملة وتدريجية ، ستجري في محفل واحد • وفي هذه المفاوضات ، سيتفق الجانبان كخطوة أولى على تدابير فعالة للتحقق ، تجعل من الممكن التصديق على معاهدة عام ١٩٧٤ المبرمة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية للحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ومعاهدة عام ١٩٧٦ للتفجيرات النووية السلمية ، والتقدم نحو التفاوض بشأن مزيد من التحديدات الوسيطة للتجارب النووية تؤدي الى الهدف النهائي المتمثل في الوقف التام للتجارب النووية كجزء من عملية فعالة لنزع السلاح • ومن شأن هذه العملية ، ضمن جملة أشياء أخرى ، أن تستهدف ، كأولوية عليا ، تخفيض الأسلحة النووية ، ثم ازالتها في نهاية الأمر. ولغرض وضع تدابير تحقق محسنة من أجل معاهدتي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ المبرمتين بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة، ينوي الجانبين تصميم تجارب تحقق مشتركة واجراءها في مواقع التجارب لدى كل منهما • وسوف تستخدم تدابير التحقق هذه الى المدى الملائم ، في الاتفاقات الأخرى المتعلقة بالحد من التجارب النووية ، التي قد يتم التوصل اليها فيما بعد •

كما رحّب الزعيمان بالاتفاق الفوري الذي توصّل اليه الطرفان لتبادل زيارات الخبراء الى مواقع التجارب النووية لدى كل منهما ، في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ ، وتصميم تجربة تحقق مشتركة ثم اجرائها في موقع التجارب لدى كل منهما • وترد الصلاحيات المقررة لأجل التجربة في البيان الذي أصدره وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧ • ولاحظ الزعيمان ما لهذه الاتفاقات من قيمة فيما يتعلق باستحداث تدابير أفعل للتحقق من الامتثال لأحكام معاهدة عام ١٩٧٤ للحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ومعاهدة عام ١٩٧٦ للتفجيرات النووية السلمية •

أكّد الأمين العام والرئيس ، من جديد ، على استمرار التزام الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بعدم انتشار الأسلحة النووية ، ولاسيما التزامهما بتعزيز معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية • وأعرب الزعيمان عن ارتياحهما لما تم منذ اجتماعهما الأخير من انضمام أطراف اضافيين الى المعاهدة ، وأكدا على نيتهما لبذل جهود اضافية ، مع الدول الأخرى ، لتحقيق الانضمام العالمي الى المعاهدة •

وأعرب الأمين العام والرئيس عن تأييدهما للتعاون الدولي في مجال السلامة النووية وللجهود الرامية الى استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية ، في اطار ما لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الضمانات المقواة والضوابط الملائمة لتصدير المواد والمعدات والتكنولوجيا النووية• واتفق الزعيمان على أن المشاورات الثنائية بشأن عدم الانتشار كانت بنّاءة ومفيدة وأنه ينبغي مواصلتها •

رحّب الزعيمان بالتوقيع ، في واشنطن في ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٧ ، على اتفاق لانشاء مركزين في عاصمتيهما لتقليل المخاطر النووية • وسينفذ الاتفاق على الفور •

أكّد الزعيمان التزامهما باجراء مفاوضات من أجل التوصّل الى اتفاقية دولية قابلة للتحقق وشاملة وفعالة لمنع الأسلحة الكيميائية وتدميرها • ورحبّا بالتقدم المحرز حتى اليوم وأكّدا من جديد على ضرورة تكثيف المفاوضات من أجل ابرام اتفاقية عالمية حقا وقابلة للتحقق تشمل جميع الدول التي تتوفر لها القدرات في مجال الأسلحة الكيميائية• ويحبذ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المزيد من الصراحة وتكثيف بناء الثقة فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف ، على حد سواء • واتفقا على مواصلة المناقشات الدورية التي يجريها الخبراء بشأن المشكلة المتنامية المتمثلة في انتشار الأسلحة الكيميائية واستخدامها •

ناقش الأمين العام والرئيس أهمية مهمة تخفيض مستوى المواجهة العسكرية في أوروبا في مجال القوات المسلحة والأسلحة التقليدية • وأعرب الزعيمان عن تأييدهما للاستكمال المبكّر للعمل الجاري في فيينا بشأن ولاية التفاوض فيما يتعلق بهذه المسألة ، حتى يمكن البدء في المفاوضات الفنية في أبكر وقت بغية صياغة تدابير ملموسة • كما لاحظا أن تنفيذ أحكام موءتمر ستكهولم المعني بتدابير بناء الثقة والأمن وبنزع السلاح في أوروبا يعدّ عاملا هاما لتعزيز التفاهم المتبادل وتعزيز الاستقرار ، كما أعربا عن تأييدهما لاستمرار هذه العملية وترسيخها • واتفق الأمين العام والرئيس على اعطاء تعليمات لممثليهما المناسبين لكي يكثفوا جهودهم توصلا الى حلول للمسائل المعلقة •

وناقشا أيضا مفاوضات فيينا (بشأن التخفيضات المتبادلة والمتوازنة في القوات) •

وأكدا على تصميمهما ، بالتضافر مع المشتركين الـ ٣٣ الآخرين في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، على انجاح مؤتمر فيينا لمتابعة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، وذلك استنادا الى التقدم المتوازن في جميع المجالات الرئيسية التي شملتها الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ووثيقة مدريد الاختتامية •

ثانيا

أجرى الزعيمان مناقشة شاملة وصريحة بشأن حقوق الانسان والمسائل الانسانية والمكانة التي تحتلها في الحوار الجاري بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة •

ثالثا

أجرى الأمين العام والرئيس مناقشة واسعة النطاق صريحة وجدية بشأن المسائل الاقليمية ، بما في ذلك أفغانستان والحرب بين ايران والعراق والشرق الأوسط وكمبوديا والجنوب الأفريقي وأمريكا الوسطى وغيرها من القضايا • وسلما بوجود اختلافات خطيرة ، الا أنهما اتفقا على أهمية تبادل الآراء بصورة منتظمة • ولاحظ الزعيمان ما لتسوية المنازعات الاقليمية من أهمية متزايدة في الحد من التوترات الدولية وتحسين العلاقات بين الشرق والغرب • واتفقا على أنه ينبغي أن يكون الهدف من الحوار بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن هذه المسائل هو مساعدة الأطراف في المنازعات الاقليمية على ايجاد حلول سلمية تعزز من استقلالها وحريتها وأمنها • وشدد الزعيمان على أهمية تعزيز قدرة الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى على المساهمة في حل المنازعات الاقليمية •

رابعا

استعرض الأمين العام والرئيس بالتفصيل حالة العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • وسلما بفائدة زيادة توسيع وتدعيم الاتصالات والمبادلات الثنائية والتعاون الثنائي •

بعد أن استعرض الزعيمان حالة المفاوضات الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن عدد من القضايا الثنائية المحددة ، وجها الدعوة الى ممثليهما لتكثيف الجهود الرامية الى التوصّل الى اتفاقات مقبولة لدى الطرفين بشأن القضايا التجارية البحرية والصيد والأبحاث وعمليات الانقاذ البحرية والنظم اللاسلكية للملاحة والحدود البحرية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والتعاون في ميدان النقل والمجالات الأخرى •

وأحاطا علما مع الارتياح بالاتفاق المتعلق بالقيام ، داخل اطار اتفاق النقل الجوي المعقود بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، بتوسيع نطاق الخدمات الجوية المباشرة المقدمة للمسافرين ، بما في ذلك قيام كل من "بان أمريكان ايرويز" و"ايروفلوت" بتشغيل خط نيويورك - موسكو وتجديد اتفاق المحيط العالمي المعقود بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة •

أخذ الزعيمان علما بالتقدم المحرز في تنفيذ اتفاق المبادلات العام بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في مجالات التعليم والعلم والثقافة والرياضة والذي تم توقيعه في اجتماعهما المعقود في جنيف في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٥ ، واتفقا على مواصلة بذل الجهود لازالة العقبات التي تحول دون احراز مزيد من التقدم في هذه المجالات • وأعربا عن ارتياحهما للخطط المتعلقة بالاحتفال بصورة مشتركة في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ بالذكرى السنوية الثلاثين لاتفاق المبادلات الأول المعقود بينهما •

وأكّد الزعيمان من جديد ما للاتصالات والمبادلات من أهمية في توسيع نطاق التفاهم بين شعبيهما • ولاحظ مع ارتياح خاص التقدم المحرز في تنمية الاتصالات على مستوى الشعبين في اطار المبادرة التي اتخذاها في اجتماعهما المعقود في جنيف في عام ١٩٨٥ - وهي عملية شملت عشرات الآلاف من مواطني الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة خلال السنتين الماضيتين • وأكّد الزعيمان من جديد التزامهما القوي بزيادة توسيع نطاق هذه الاتصالات ، بما في ذلك الاتصالات بين الشباب •

وافق الزعيمان ، بالاشارة الى اتفاقهما في جنيف في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٥ بشأن التعاون في حفظ البيئة ، على القيام بمبادرة ثنائية لمواصلة الدراسات المشتركة في ميدان التغير المناخي والبيئي العالمي عن طريق التعاون في المجالات موضع الاهتمام المتبادل ، مثل حماية طبقة الأوزون الستراتوسفيرية والحفاظ عليها ، ومن خلال زيادة تبادل البيانات عملا باتفاق الحماية البيئية المعقود بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والاتفاق المبرم بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية بشأن التعاون في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية • وفي هذا السياق ، ستجرى دراسة مفصّلة بشأن المناخ في المستقبل • وسيواصل الجانبان تعزيز التعاون الدولي والثنائي الواسع النطاق في مجال التغير المناخي والبيئي العالمي المتزايد الأهمية •

أيّد الأمين العام والرئيس زيادة التعاون بين علماء الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والبلدان الأخرى في استخدام الاندماج النووي الحراري المقيّد في الأغراض السلمية • وأكّدا اعتزام الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة التعاون مع الاتحاد الأوروبي للطاقة الذرية واليابان ، تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية في التصميم النظري الرباعي لمفاعل لتجارب الاندماج •

وأشار الزعيمان مع الارتياح الى التقدم المحرز ، بموجب الاتفاق الثنائي لاستخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية ، نحو انشاء فريق عامل دائم في ميدان سلامة المفاعلات النووية ، وأعربا عن استعدادهما للقيام بمزيد من التعاون في هذا المجال •

ووافق الأمين العام والرئيس على تطوير التعاون الثنائي في مكافحة الاتجار الدولي بالمخدرات • ووافقا على اجراء مشاورات أولية مناسبة تحقيقا لهذه الأغراض في أوائل سنة ١٩٨٨•

ووافقا أيضا ، استنادا الى الاتصالات الأخيرة ، على تطوير تعاون أكثر فعالية في كفالة أمن النقل الجوي والبحري •

وتبادل الزعيمان الآراء بشأن وسائل تشجيع التوسع في الاتصالات والتعاون في مسائل تخص المنطقة القطبية الشمالية • وأعربا عن تأييدهما لتطوير التعاون الثنائي والاقليمي بين بلدان المنطقة القطبية الشمالية فيما يتعلق بهذه المسائل ، بما في ذلك تنسيق البحث العلمي وحماية بيئة المنطقة •

ورحّب الزعيمان باختتام المفاوضات الرامية لايجاد شكل موءسسي للمنظومة العالمية للبحث والانقاذ في الفضاء عن طريق شبكة التوابع الاصطناعية المخصصة للبحث والانقاذ (كوسباس/سارسات) التي يشترك في تشغيلها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وكندا •

أعلن الجانبان تأييدهما القوي للتوسع في العلاقات التجارية والاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة • وأصدرا تعليماتهما لوزيري التجارة في بلديهما لعقد اللجنة التجارية المشتركة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من أجل وضع مقترحات محددة لبلوغ ذلك الهدف ، بما في ذلك ما يقع في اطار الاتفاق الطويل الأجل بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية لتسهيل التعاون الاقتصادي والصناعي والتقني • واتفقا على أنه يمكن للمشاريع المشتركة التي تتوفر لها مقومات الاستمرار تجاريا والتي تتفق مع القوانين والأنظمة في كل من البلدين أن تقوم بدور في زيادة تطوير العلاقات التجارية •

اتفق الجانبان على أهمية توفير مرافق كافية وآمنة لموءسسات كل منهما الدبلوماسية والقنصلية وأكّدا ضرورة معالجة المشاكل المتصلة بقيام السفارتين والقنصليات العامة بتأدية مهامها على نحو بنّاء وعلى أساس المعاملة بالمثل •

خامسا

وافق الأمين العام والرئيس على أنه ينبغي زيادة توسيع وتكثيف الاتصالات الرسمية على جميع الأصعدة ، بهدف تحقيق نتائج عملية وملموسة في جميع مجالات العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة •

وجدد الأمين العام غورباتشوف الدعوة التي وجهها خلال اجتماع القمة في جنيف الى الرئيس ريغان لزيارة الاتحاد السوفياتي • وقبل الرئيس الدعوة بسرور • وستتم الزيارة في النصف الأول من سنة ١٩٨٨ •

- - - - -